دراسة مقارنة للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات في كل من أمريكا وكندا وإمكانية الإفادة منها في مصر

أحمد جمال الدين

إشراف

أ .م. د/ هناء أحمد محمود
أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد
كلية التربية –جامعة بني سويف

أ . م . د / عزام عبد النبي أحمد
أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة المساعد
كلية التربية –جامعة بني سويف

الملخص

يتعرض الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية للعديد من الصعوبات عند الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى الجامعي وبصورة أكبر من أقرانهم العاديين، مما يؤدي إلى ضعف تكيفهم مع البيئة الجامعية، ومع اتجاه الدولة لدمج فئات جديدة من الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، والتوسع في فرص قبولهم، تتزايد الحاجة إلى الخدمات الانتقالية للتغلب على تلك العقبات ومساعدة الطلاب على تحقيق التكيف الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية. لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة كل من الولايات المتحدة وكندا. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتطوير الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا، تشمل عمل ملف لكل طالب بداية من التحاقه بالتعليم، ووضع خطط انتقالية للطلاب في السنة الأخيرة من دراستهم الثانوية، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والجامعات وأولياء الأمور لتقديم خدمات دعم انتقالية شاملة ومتنوعة.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية – ذوي الإعاقة– التعليم الجامعي

A comparative study of transition services for people with disabilities in both American and Canadian universities, and the possibility of benefiting from it in Egypt

Abstract

Students with disabilities in Egyptian universities are exposed to many difficulties when moving from secondary education to university, and to a greater extent than their ordinary peers, which leads to their poor adaptation to the university environment, and with the state's tendency to integrate new categories of people with disabilities into higher education, and expand their admission opportunities, the need for transition services is increasing to overcome these disorders and help students to achieve the successful adaptation to the higher education environment. The current study aimed to develop transition services provided to people with disabilities in Egyptian universities in light of the experience of the United States and Canada. The study used the comparative method, and reached a set of proposed procedures for developing transition support services provided to people with disabilities in Egyptian universities in light of the experience of the United States and Canada.

Key Words: Transition Services – People with Disabilities- Higher Education

مقدمة

تمثل رعاية الطلبة ذوي الإعاقة قضية تربوية على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأن هؤلاء الطلبة يعدون ثروة وطنية وكنزا أساسيا من كنوز الأمة، ولا بد من استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع. ولتحقيق مبدأي تكافؤ الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية التي ترتكز عليهما سياسات التعليم الحديثة.

وفي مصر، كان الاهتمام بذوي الإعاقة ودمجهم في التعليم الجامعي مقصورا على جامعة الأزهر، ومعاهد الموسيقى وبعض كليات الآداب (منى الحديدي، ٢٠٠٣، ١٠) كما كان مقصورا على بعض فئات الإعاقة وهي المكفوفين وذوي الإعاقات الحركية. حتى صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٦٢٧) في شهر مايو لسنة ٢٠١٥، بحق الطلاب الصم بالالتحاق بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية، ثم صدر قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم ٢٥٥٥ لسنة ٢٠٢٠، حيث يحق للطلاب ذوي الإعاقة الالتحاق بكافة الجامعات المصرية (جريدة الوقائع المصرية، ٢٠٢٠، ٣٧-٣٨). ويتطلب نجاح التجربة توفير مجموعة من خدمات الدعم التي تقلل أثر الإعاقة وتساعد على تحقيق الأهداف المنشودة، ومن ضمنها خدمات الدعم الانتقالية.

وبوجه عام، يمر الإنسان بمراحل انتقالية كثيرة سواء على مستوى النمو أو العمل أو في مرحلة التعليم، وتشكل المراحل الانتقالية أزمة فعلية تؤثر في الفرد جسميا ونفسيا، وتحتاج إلى الدعم اللازم لتجاوز تلك الأزمة ولتجنب أي مخاطر قد تهدد بناءه النفسي وسلامته الاجتماعية. وذوي الإعاقة من أهم الفئات التي تحتاج إلى الدعم في جميع المراحل الانتقالية، حيث ثبت أن ذوي الإعاقة يواجهون تحديات أكبر من العاديين عند الانتقال من مرحلة إلى أخرى (Cumming, 2017, 176) ، وقد تكون أهمها هي مرحلة الانتقال من التعليم الثانوي إلى الجامعي، وبالتالي يحتاج ذوي الإعاقة إلى مجموعة خاصة من الخدمات في تلك المرحلة تيسر انتقالهم إلى التعليم العالي. والخدمات الانتقالية هي مجموعة من الخدمات المساندة الضرورية كخدمات النصح والتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي لتطوير مهارات الانتقال، والمعارف والقدرات المرتبطة بها لدى الطلاب، وبما يضمن اكتسابهم للمهارات

اللازمة للنجاح والتكيف في المراحل التالية التي ينتقلون إليها. (تركي القريني، ٢٠١٨، ١٩) وتعد الولايات المتحدة وكندا من الدول الرائدة في مجال تقديم تلك الخدمات.

ومن هنا تتضح أهمية الخدمات الانتقالية في تحقيق التكيف الناجح للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، وتهيئتهم بصورة أفضل للحياة الجامعية، ولتقليل أي عقبات قد تواجههم، مما يتطلب الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال لتقديم تلك الخدمات بأفضل صورة ممكنة.

مشكلة الدراسة

بدأت الجامعات المصرية في دمج فئات جديدة من ذوي الإعاقة بداية من العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦ في عدد من الكليات، وتتفق نتائج الدراسات التي أجريت لتقييم نجاح التجربة على ضعف الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي المصري، رغم الضغوط والمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلاب عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، وحاجتهم إلى خدمات خاصة تساعدهم على اجتياز تلك المرحلة، حيث أكدت دراسة خديجة عبدالعزيز (٢٠١٧) على قصور أوجه التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في مصر وباقي المؤسسات للاهتمام بالطلاب ذوي الإعاقة، وتهيئتهم للتأقلم مع متطلبات الحياة الجامعية، ونقص برامج التهيئة التي تقدمها الجامعات للطلاب ذوي الإعاقة عند التحاقهم بها للتعريف بالبيئة والمناخ الجامعي، وتتفق تلك النتائج مع ما توصل إليه تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (٢٠١٧) والذي يبين تعرض الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية للعديد من المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية بسبب ضعف الخدمات الانتقالية المقدمة لهم، وضعف تهيئتهم بالشكل الأمثل للبيئة الجامعية، كما بينت دراسة محمد سعيد (٢٠١٩) وجود نقص في الأدلة الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعة، وقلة الندوات واللقاءات المخصصة لتعريفهم بالجامعة ومتطلبات الدراسة بها، بينما أظهرت دراسة أحمد وجيه (٢٠٢٠) وجود قصور في توعية الطلاب ذوي الإعاقة بمتطلبات الحياة الجامعية قبل الالتحاق بها، وضعف الاهتمام بهم عند الالتحاق بالجامعة وهو ما يؤدي في النهاية إلى شعورهم بالوحدة وتعرضهم لصعوبات أكاديمية واجتماعية عديدة.

وعليه تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار النظري والفكري للخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي للولايات المتحدة؟

٣- ما خبرة كندا في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي لكندا؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي؟

٥- ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

٦- ما الإجراءات المقترحة لتطوير الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على الإطار النظري والفكري للخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- التعرف على خبرة الولايات المتحدة في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي للولايات المتحدة.

٣- التعرف على خبرة كندا في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي على ضوء السياق الثقافي لكندا.

٤- الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين خبرة كل من الولايات المتحدة وكندا في تطبيق الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.

٥- الكشف عن واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية على ضوء السياق الثقافي للمجتمع المصري.

٦- التوصل إلى بعض الإجراءات المقترحة لتطوير الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة وكندا وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري.

أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية للدراسة:

أ- تعتبر تأصيلاً تربوياً وإطلاله تاريخية فلسفية في مجال برامج الاهتمام بذوي الإعاقة في التعليم.

ب- تأتي متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التعليم العالي المصرية للوصول إلى أفضل السبل لدمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:

أ- تساعد مخططي السياسات على وضع إجراءات وخطط عملية لتطوير خدمات الدعم الانتقالية لذوي الإعاقة في الجامعات المصرية.

منهج الدراسة

وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها فإنها تستخدم المنهج المقارن حيث يتناسب بتقنياته وأدواته مع طبيعة الدراسة الحالية وموضوعها. وتسير الدراسة بالتالي وفقا للخطوات التالي:

١- الجانب الوصفي التحليلي: يهتم بسرد البيانات وتنظيمها وتحليلها، ويقوم هذا الجانب على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها (بيومي ضحاوي وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٧). ويساعد هذا الجانب في التعرف على مفهوم خدمات المرحلة الانتقالية وأهميتها ومتطلبات نجاحها.

٢- الجانب المقارن التفسيري: والذي يهتم بوصف خبرات بعض الدول (الولايات المتحدة وكندا) في تطبيق خدمات المرحلة الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي حتى يمكن الاستفادة من خبرات هذه الأنظمة.

حدود الدراسة

أ- حدود موضوعية: اقتصرت على وضع إجراءات مقترحة لتطوير خدمات الدعم الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة وكندا.

ب- الحدود الجغرافية: تم الاستعانة بخبرة الولايات المتحدة نظرا لتجربتها الرائدة في مجال رعاية ذوي الإعاقة ودمجهم في التعليم الجامعي، وتوافر عدد من السياسات والقوانين الخاصة

بالخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة ومعايير تقديمها، وكذلك توافر عدد من الأبحاث التي تؤكد نجاح الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، كما تم الاستعانة بخبرة كندا لنظرا لتجربتها الرائدة في هذا الصدد.

مصطلحات الدراسة

الخدمات الانتقالية Transition Services

تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة المصممة للطلبة ذوي الإعاقة، من أجل تحسين تحصيلهم الأكاديمي والوظيفي وتكيفهم النفسي، بما يعزز من انتقالهم من المدرسة إلى الجامعة أو العمل، والعيش المستقل والمشاركة الاجتماعية (Carol, 2011, 11)، وهي تشمل مجموعة من النشاطات المنسقة والمتكاملة والمصممة لإعداد الطالب لتحقيق المخرجات المتوقعة منه في المراحل الانتقالية المختلفة، وتعتمد هذه النشاطات على الاحتياجات الفردية لكل طالب واهتماماته (هيا السردية، ٢٠٢٠، ١٠٣).

وتعرفها الدراسة بأنها كافة الخدمات والأنشطة التي تقدم للطلاب ذوي الإعاقة قبل التحاقهم بالتعليم الجامعي وبعد التحاقهم مباشرة بهدف إكسابهم المهارات والمعرفة المطلوبة للتكيف مع متطلبات البيئة الجامعية.

الدراسات السابقة

– دراسة أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠) بعنوان: التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى رصد التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية يمكن من خلاله التعامل مع تلك التحديات. تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة بجامعة الفيوم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت أهمها في ضعف خدمات الدعم الانتقالية المقدمة لهم.

– دراسة Christopher (٢٠١٩) بعنوان: عوائق تكيف الطلاب ذوي الإعاقات في التعليم العالي: مراجعة للأدب التربوي. هدفت الدراسة إلى تعرف التحديات التي تحول دون تكيف الطلاب من ذوي الإعاقات المختلفة مع متطلبات البيئة الجامعية، حيث قام الباحث بمراجعة للأدب التربوي، وبينت النتائج أن أهم تلك المعوقات هي ضعف الخدمات الانتقالية للطلاب عند انتقالهم للتعليم العالي.

– دراسة Gjergj (٢٠١٩) بعنوان: دراسة حالة لبرنامج انتقالي وأثره على استمراية طلاب العام الأول الجامعي في الدراسة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج انتقالي تقدمه أحدى الجامعات في الولايات المتحدة للطلاب ذوي الإعاقة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني على استمرارية الطلاب في الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٢١) من الطلاب ذوي الإعاقة، وبينت النتائج أن الطلاب الذي تلقوا خدمات البرنامج الانتقالي كان معدلهم الأكاديمي ومعدل استمرارهم في الدراسة الجامعية أعلى من أقرانهم الذين لم يتلقوا البرنامج.

– دراسة Amy (2018) بعنوان: فحص الممارسات الانتقالية في المدرسة العليا ونتائج الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة. قامت الباحثة بمراجعة للأدب التربوي بهدف التعرف على مدى التزام الخدمات الانتقالية في المدارس العليا بالمعايير الواردة في قانون IDEA وأثرها على نتائج الطلاب لاحقا. بينت النتائج في جانب منها أن الطلاب الذي تلقوا خدمات انتقالية تتماشى مع تفضيلاتهم الدراسية ومن جهات مختلفة كانت لديهم فرص أكبر في الالتحاق بالتعليم الجامعي، وتحقيق معدلات أعلى من أقرانهم الذين تلقوا خدمات انتقالية أقل.

– دراسة خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٧) بعنوان: سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة. هدفت الدراسة إلى رصد واقع التعليم الجامعي لذوي الإعاقة في مصر وأهم التحديات التي تواجههم، وطبقت الدراسة استبانة على عينة من (١٢٥) طالب من ذوي الإعاقات بجامعات أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي. ووضعت الدراسة ثلاثة سيناريوهات لتطوير التعليم الجامعي لذوي الإعاقة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة وهي السيناريو الخطي، الإصلاحي، والابتكاري.

تعليق على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة على أهمية الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، كما بينت وجود قصور في تلك الخدمات في الجامعات المصرية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح أبعاد المشكلة، وفي الإجراءات المقترحة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج المقارن، وفي عرضها لخبرات كل من الولايات المتحدة وكندا، وإمكانية الإفادة منها في تطوير الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي المصري.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لخدمات الدعم الانتقالية

يتناول المحور الحالي مفهوم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة، وأهمية تلك الخدمات ومتطلبات نجاحها

أولا: مفهوم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة وأنواعها

تعرف بأنها كافة الخدمات التي تسهل انتقال الطلاب إلى المراحل الدراسية اللاحقة وتساعد على تحسين نتائجهم الأكاديمية وتكيفهم النفسي والاجتماعي (Maria, 2020, 1) وهي خدمات يتم تقديمها بصورة تعاونية وتكاملية بناء على الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي الإعاقة بهدف تمكينهم من التوافق مع متطلبات البيئة الدراسية وتحقيق الانتقال الناجح (شيخة الشمري، ٢٠٢١، ٦٨١).

وتقسم الخدمات الانتقالية إلى: (Zack, 2015, 164)

١- خدمات دعم انتقالية رسمية: وهي التي يضعها متخصصون في تعليم ذوي الإعاقة وتشرف عليها الجهات الرسمية، ويمكن توثيقها وقياس مدى فعاليتها.

٢- خدمات ومصادر دعم انتقالية غير رسمية: وتتمثل في دعم الأسرة والأقران والمؤسسات الخارجية الأهلية التي يلجأ إليها الطالب ذو الإعاقة بشكل فردي.

٣- الممارسات الجامعية: وتشمل مصادر دعم غير رسمية داخل الجامعة، تعزز من التكيف الناجح لذوي الإعاقة.

ثانيا: أهمية الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة

أكدت دراسة (Ahmann, 2018) على مواجهة الطلاب ذوي الإعاقة لصعوبات في التكيف مع البيئة الجامعية في السنوات الأولى لالتحاقهم بالجامعة، بصرف النظر عن نوع الإعاقة أو شدتها، وهو ما يعزز أهمية وجود خدمات انتقالية. كما بينت دراسة Paige (٢٠١٤) أن الطلاب ذوي الإعاقة الذي تلقوا خدمات دعم انتقالية، كان معدل نجاحهم الأكاديمي أكبر من غيرهم ممن لم يتلقوا تلك الخدمات. كما أكدت دراسة (Theodoto, 2016) أنها تساعد الطلاب على تكوين تصور أفضل عن الحياة الجامعية، مما يعزز فرص تكيفهم الناجح مع متطلبات البيئة الجامعية.

وبوجه عام، تنبع أهمية الخدمات الانتقالية من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وهي: مساعدة الطالب على تحديد احتياجاته واهتماماته وتحديد خياراته وأولوياته، إعداد الطالب للوصول والاستفادة من الخدمات المساندة المتوفرة، توعية الطالب بالتحديات التي قد يواجهها وتوفير الإرشاد اللازم لتجاوزها (John, 2017, 4)

ثالثا: متطلبات نجاح الخدمات الانتقالية

تؤكد دراسة هيا (٢٠٢٠) أن عوامل نجاح خدمات المرحلة الانتقالية تتمثل حسب أهميتها في التالي: وجود بنية تحتية تراعي الاحتياجات الفردية للطلاب، التسهيلات الخاصة بالتكاليف والأعباء المادية، سهولة إجراءات القبول والتسجيل، والتعاون مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني.

كما أظهرت دراسة John وآخرون (٢٠١٧) أن أهم عوامل نجاح خدمات المرحلة الانتقالية تتمثل في مرونة المناهج وإجراءات القبول والتسجيل، سهولة التواصل مع المؤسسة التعليمية،، والمشاركة في اتخاذ القرار.

بينما أكدت دراسة Bell (٢٠١٦) على ضرورة أن تبدأ الخطة الانتقالية قبل عام على الأقل من الانتقال إلى المرحلة الجامعية، ويمكن أن يتم ذلك أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية أو بعدها. وأكدت دراسة Cole (٢٠١٥) على أهمية توفير الجامعة للمعلومات الخاصة بمتطلبات كل منهج، ومعايير النجاح والتقييم، وطرق التدريس المتبعة، والتكنولوجيا المستخدمة داخل القاعات دراسية، والمنح المقدمة والأعباء المالية، مما يساعد الطلاب في عملية اتخاذ القرار، وتطوير المتطلبات الأكاديمية المطلوبة.

بينما أكدت دراسة Van Hees (٢٠١٤) على أهمية وجود مرشد داخل كل جامعة مسؤول عن خدمات الدعم الانتقالية، يتعاون مع كل الجهات ذات الصلة، ويقوم بالخدمات التالية: مساعدة وإرشاد الطلاب عند عملية اتخاذ القرار، توفير المعلومات اللازمة عن خدمات الدعم المقدمة في الجامعة، تنمية المهارات العلمية للطلاب بهدف تأهيلهم للمرحلة الجامعية.

يتضح مما سبق أهمية الخدمات الانتقالية في تحقيق التكيف الناجح للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي، وللتغلب على أي عقبات قد يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة جراء الانتقال إلى المراحل الأعلى من التعليم.

المحور الثاني: الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية

تتنوع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة، سواء تلك التي توفرها الدولة للطلاب قبل التحاقهم بالتعليم العالي، أو التي توفرها الجامعات، وسوف يتم

تناول خبرة جامعة روان Rowan University نظرا لتمتعها بخبرة كبيرة في تقديم تلك الخدمات.

أولا: الخدمات الانتقالية التي توفرها الدولة

يعرف قانون تحسين التعليم للأفراد ذوي الإعاقة (IDEA) المعدل عام ٢٠٠٤ في البند رقم ٣٤ من القسم ٦٠٢ الخدمات الانتقالية بأنها مجموعة متناسقة من الأنشطة التي تقدم للطلاب وهي: (IDEA, 2004)

١) مصممة ضمن عملية هادفة، تهدف إلى تحسين التحصيل الأكاديمي والأداء الوظيفي للطالب ذو الإعاقة لتسهيل عملية انتقاله من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة، والتي تشمل التعليم العالي.

٢) مبنية على احتياجات الطالب الفردية، ونواحي القوة لدى الطالب وتفضيلاته.

٣) تشمل التدريس، الخدمات المساندة والخبرات المجتمعية، كما تشمل أيضا امتلاك مهارات الحياة اليومية والتقييم المهني الوظيفي.

كما يقر القانون في القسم ٦١١ ضرورة توفير الدولة للموارد اللازمة لتطوير وتطبيق الخدمات الانتقالية للتعليم العالي، وتمويل كافة أشكال التعاون بين المؤسسات التعليمية من أجل نجاح تلك البرامج. كما ينص على إدراج أهداف واضحة للخدمات الانتقالية في الخطط الفردية للطلاب ذوي الإعاقة في المدرسة العليا، على أن يبدأ تنفيذ برامج الخدمات الانتقالية بعام واحد على الأقل قبل تخرج الطالب من المدرسة العليا، على أن توفر المدارس جميع التقارير الخاصة بالطالب قبل انتقاله إلى الجامعة، مع تدريب كافة العاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس على كيفية إعداد وتنفيذ وتفعيل الخدمات الانتقالية، وتوفير التدريب اللازم والمساعدة لأولياء الأمور للمشاركة في الخدمات.

ومن أهم الخدمات الانتقالية التي تقدمها المقاطعات التعليمية المختلفة:

١- المسارات المهنية Career Pathways: وهدفها تقديم برامج تسهل انتقال الطالب إلى المؤسسات المهنية أو الجامعات والمعاهد المهنية بعد المدرسة العليا، ويتطلب تنفيذ تلك البرامج تعاون بين المدرسة العليا والكليات التقنية وشركات الأعمال داخل المجتمع المحلي، حيث يتم تقديم تدريب داخل وخارج المدرسة لتنمية قدرات الطالب المهنية حال رغبته في الالتحاق بمهنة أو كلية تقنية معينة، وتكسب تلك البرامج الطالب المعرفة العملية بطبيعة المسار المهني الذي يرغب في الالتحاق به. (Visher, 2015, 4-5)

٢- التسجيل المزدوج والمتزامن Dual and Concurrent Enrollment: تسمح تلك البرامج للطلاب بالتسجيل في الجامعة أثناء دراستهم في المدرسة العليا، حيث يقوم الطالب بحضور بعض المقررات الدراسية في الجامعة التي يرغب في الالتحاق بها، وذلك أثناء السنة الأخيرة له في المدرسة العليا، وفي حال نجاحه في اجتياز تلك المقررات وقبوله في الجامعة لاحقا، يتم احتسابها ضمن المقررات التي اجتازها (Jenna,2018,9)

٣- التعليم المخصص والمبني على الكفاءة Personalized & Competencey-based Learning: حيث يتم تخصيص التعليم ليناسب الأهداف المستقبلية للطالب، ويركز على المهارات والمعرفة التي يحتاجها الطالب من أجل متابعة مسار أكاديمي أو مهني معين بعد المدرسة العليا، ويمكن للمدرسة الاستعانة بمتخصصين من الجامعة التي يرغب الطالب في الالتحاق بها من أجل تقديم المساعدة الأكاديمية للطالب (Jenna,2018,10)

ويوفر مكتب التربية الخاصة والخدمات التأهيلية Office of Special Education and Rehabilitative Services التابع لوزارة التعليم دليل سنوي شامل بالخدمات الانتقالية المتاحة للطلاب، مع تعريف بحقوقهم وواجباتهم والفرص المتاحة لديهم بعد الانتهاء من المدرسة العليا. كما توجد العديد من المؤسسات المجتمعية التي تركز على الخدمات الانتقالية، وتقدم كافة المعلومات المطلوبة والموارد المتاحة للطلاب ذوي الإعاقة أثناء الدراسة في المدرسة العليا، ومنها مركز النجاح والاستعداد المهني والجامعي College and Career Readiness and Success والذي يصدر أيضا دليل سنوي شامل بالخدمات المتاحة. (US Department of Education, 2022)

ثانيا: الخدمات الانتقالية التي توفرها جامعة روان

وتوفر جامعة روان بالإضافة إلى الخدمات السابقة، الخدمات الانتقالية التالية: (Rowan University, 2022)

١- مؤتمر المرحلة الانتقالية والاستعداد للجامعة College Prep & Transition Conference: يعقد سنويا ويستمر لمدة يوم كامل، ويقدم لطلاب المدرسة العليا ذوي الإعاقة الراغبين في الالتحاق بالجامعة وكذلك عائلات الطلاب. ويهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة عن الاختلافات بين المدرسة العليا والجامعة من أجل إعداد الطلبة بصورة أفضل للتعليم الجامعي.

٢- السنة الانتقالية: تتيح الجامعة للطلاب المرور بسنة انتقالية لاكتساب المهارات المطلوبة للتخصص الذي يرغب الطالب في دراسته، ويدرس الطالب خلال تلك السنة ثلاث مقررات أحدها إجباري يهدف إلى التعريف بسياسات الجامعة وأنظمة التعليم بها والموارد المتاحة وكيفية استغلالها، ويتابع الطلاب خلال السنة الانتقالية عدد من المرشدين الأكاديميين، والمقررات الاختيارية التي يدرسها الطالب خلال السنة الانتقالية تحسب ضمن المواد اللازمة للتخرج.

٣- برنامج صندوق تمويل الفرص التعليمية Educational Opportunity Fund (EOF): يهدف إلى تقديم خدمات دعم أكاديمية ونفسية واجتماعية للطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعة دون أن تتوافر لديهم المهارات المطلوبة، ويقدم في العطلة الصيفية قبل بدء الدراسة، ويعمل على تدعيم مهارات الطلاب وتقديم مقررين دراسيين من مقررات العام الأول بصورة مبسطة.

٤- برنامج معهد ما قبل الكلية Pre-college Institute: مشابه للبرنامج السابق، ويستمر لمدة ستة أسابيع قبل بدء الدراسة، ويختلف عن البرنامج السابق في تكثيف الفترة اللازمة لتعلم المهارات الأساسية للالتحاق بالجامعة.

٥- الطالب المرشد Peer Counselor: وهم طلاب من الجامعة ممن يتم الاستعانة بهم لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة في السنة الأولى من التحاقهم بالجامعة، وللتغلب على أي تحديات تواجههم أثناء تلك المرحلة الانتقالية

٦- اختبار لتحديد القدرات الأساسية Basic Skills Placement Test: وهو اختبار مجاني يهدف إلى معرفة الطالب لقدراته ومدى توافقها مع التخصص الذي يرغب في الالتحاق به وذلك لمساعدته في اختيار التخصص المناسب.

٧- برنامج الدراسات الاستكشافية Exploratory Studies Program: حيث يمكن للطالب عدم اختيار التخصص الدراسي، والالتحاق بالبرنامج والذي يقدم دراسات ودورات تعليمية مبسطة عن كل التخصصات التي تقدمها الجامعة، وذلك لمساعدة الطالب على اختيار التخصص الذي يتناسب مع اهتمامه وقدراته

٨- الاستكشاف المهني Career Exploration وهو برنامج يضم عدد كبير من وسائل التقييم بهدف معرفة قدرات الطلاب الجدد، وبناء على اهتمامات الطالب المهنية وقدراته الفعلية يتم ترشيح التخصص المناسب له.

٩- برنامج Rowan 101: يقدم فعاليات مختلفة بهدف تطوير المهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للنجاح الأكاديمي والمهني، وأن يتعرف الطالب بصورة أكبر على الحرم الجامعي والمصادر الموجودة داخل الجامعة.

١٠- كما يقدم قطاع التنوع والمساواة والدمج بجامعة روان مشروع يطلق عليه صنع الدافعية والطموح للتعليم العالي The Creating Higher Education Aspiration and Motivation Project ويخدم الطلاب في المدارس العليا والمتوسطة في ولاية نيوجيرسي الراغبين في الالتحاق بالجامعة، ويهدف إلى تنمية قدرات الطلاب ذوي الإعاقة والطلاب من الأقليات بهدف زيادة فرصهم في الالتحاق بالتعليم العالي. ويتضمن المشروع برنامج لمدة ستة أسابيع يقدم خلال عطلة الصيف حيث يركز على تطوير مهارات المشاركين في الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية وعلوم الحاسوب والتحدث، بالإضافة إلى تطوير مهارات تقدير الذات، المهارات الاجتماعية ومهارات العمل الجماعي. ويستمر البرنامج أثناء الدراسة حيث تعقد جلسة كل يوم سبت، بالإضافة إلى زيارات للجامعة، ويتضمن أيضا إرشاد أكاديمي وشخصي ومشاركة العائلات في بعض فعاليات المشروع، حيث يتم وضع خطة تعليم شخصية لكل مشارك في بداية العام الدراسي، ويتم التحقق من مدى تحقيق الخطة لأهدافها مرة كل ثلاثة أشهر. وقد تبني المشروع ٢٩٧ طالب من ذوي الإعاقة من طلاب الصف الثاني عشر عام ٢٠١٩، تمكن ٢٠٤ منهم من تحقيق المتطلبات الخاصة بالالتحاق بالجامعة عام ٢٠٢٠.

يتضح مما سبق تنوع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في جامعة روان، بالتعاون مع المتخصصين داخل الجامعة وخارجها، وذلك بهدف مساعدتهم في اختيار التخصص المناسب والتأقلم الناجح مع متطلبات الحياة الجامعية، مع تركيز تلك البرامج على تنمية قدرات الطلاب في جميع النواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والحرص على مشاركة عائلات الطلاب.

ثالثا: الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي في ضوء السياق الثقافي للولايات المتحدة

من الناحية السياسية تعد الولايات المتحدة أقدم فيدرالية في العالم، وهي جمهورية دستورية يحكمها الأغلبية ويحافظ فيها القانون على حقوق الأقليات، ويعد الدستور الوثيقة القانونية العليا للبلاد. وترتكز فلسفة التعليم في الولايات المتحدة على مبادئ الدستور الأمريكي، وهي

أن الفرد غاية في ذاته، له شخصيته وكيانه وقيمته وحريته، وقيمة المجتمع مستمدة من قيمة أفراده، ومدى ما يتمتعون به من مزايا وقدرات. ولذلك كان الاهتمام بتوفير التعليم المناسب لكل طالب، بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو الإعاقة أو غيرها من عوامل التمييز (Derek, 2018, 736)، ووفقا لإحصائيات مركز الوقاية ومكافحة الأمراض لعام ٢٠٢١ فأن ٢٦% من البالغين في أمريكا يعانون من أحد أشكال الإعاقة، و ١٤% من البالغين يعانون من إعاقات حادة (Center for Disease Control, 2022)، وبالتالي يشكل ذوي الإعاقة قطاع كبير من الناخبين تسعى القوة السياسية المختلفة إلى اكتساب ثقتهم عن طريق تحقيق المساواة بينهم وبين غيرهم، وذلك بتوفير فرص وخدمات تراعي احتياجاتهم وقدراتهم. كما تحتضن الولايات المتحدة العديد من المنظمات الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان، وكانت من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأفراد ذوي الإعاقة، مما يشكل عاملا إضافيا للاهتمام بتلك الفئات.

ومن الناحية الاقتصادية يعد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر اقتصاديات العالم في عام ٢٠٢٠ بقيمة ٢٠.٩ تريليون دولار، وهو ما يوازي ٢٤.٤٢% من الناتج المحلي العالمي، وتزيد معدلات البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بغيرهم من الأسوياء، حيث تصل نسبة توظيف ذوي الإعاقة في الفئة العمرية بين ٢٥-٣٤ عاما، على سبيل المثال، إلى حوالي ٣٩% مقارنة بحوالي ٨٠% للأسوياء (Bureau of Labor Statistics, 2022)، وتدفع تلك النسب العالية من البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بالأسوياء إلى مزيد من الاهتمام بتعليم تلك الفئات وإعدادها بصورة أفضل لسوق العمل من أجل زيادة التنافسية العالمية، ولتقليل العبء الاقتصادي على الدولة خاصة أن الدولة تقر إعانات مالية للعاطلين عن العمل، وهي الإعانات التي ترهق الخزانة الأمريكية، وحتى لا يكون ذوي الإعاقة عبء اقتصادي على عائلاتهم أو المؤسسات المهتمة برعايتهم.

ومن الناحية الاجتماعية يتميز المجتمع الأمريكي بالتنوع في بناه وتراكيبه، حيث يوجد عدد كبير من الأقليات في المجتمع، وبرغم هذا التنوع فهناك مبادئ عامة يقوم عليها المجتمع والتعليم الأمريكي من أهمها تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل الأفراد إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم دون النظر إلى حالتهم الاقتصادية أو جنسهم أو موطنهم الأصلي أو قدراتهم البدنية، مما أدى إلى مزيد من الاهتمام بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة ومنها الحق في التعليم، وأهمية تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بينهم وبين غيرهم. وقد انعكس ذلك في كثرة مؤسسات

المجتمع المدني المهتمة بذوي الإعاقة، منها على سبيل المثال مؤسسة AHEAD التي تم تأسيسها عام ١٩٨٦، وهي أول مؤسسة في العالم متخصصة في خدمات الدعم المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي، بالإضافة إلى عشرات المؤسسات التي تهتم بذوي الإعاقة، مما ينعكس على الاهتمام بخدمات الدعم لذوي الإعاقة، ومنها الخدمات الانتقالية.

المحور الثالث: الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي بكندا

تلتزم المؤسسات التعليمية في كندا بتقديم الخدمات الانتقالية المناسبة لجميع الطلاب، وبخاصة ذوي الإعاقة، من أجل مساعدتهم على النمو الأمثل وتنمية شخصية الطالب في جميع النواحي. وسوف يتم تناول خبرة جامعة تورنتو بمقاطعة أونتاريو University of Toronto في تطبيق تلك الخدمات، وقد تم اختيار مقاطعة أونتاريو نظرا لتوافر عدد من التشريعات الخاصة بتعليم ذوي الإعاقة بها، ولخبرتها الطويلة في هذا المجال حيث أنها من أسبق المقاطعات الكندية اهتماما بتعليم ذوي الإعاقة، كما تم اختيار جامعة تورنتو نظرا لتصنيفها المتقدم بين الجامعات العالمية، ولكونها أكبر الجامعات في المقاطعة، وخبرتها الرائدة في رعاية طلابها من ذوي الإعاقة.

أولا: الخدمات الانتقالية التي توفرها الدولة

تقع على عاتق المدارس العليا المسؤولية الأكبر في تسهيل وتهيئة انتقال الطلاب ذوي الإعاقة إلى التعليم الجامعي، وبوجه عام تضع وزارة التعليم في مقاطعة أونتاريو خطط انتقالية لجميع الطلاب يطلق عليها صنع مسارات للنجاح Creating Pathways to Success وذلك عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ويبدأ تهيئة الطلاب للمرحلة الجامعية مبكرا من الصف السابع عبر برنامج يطلق عليه التعليم والتخطيط للمهنة/ للحياة Education and Career/Life Planning Program وذلك لضمان امتلاك الطلاب لجميع المعارف والمهارات التي تؤهلهم للالتحاق بالتعليم العالي أو الالتحاق بسوق العمل. ويتوجب على الطلاب بداية من الصف السابع وحتى الثاني عشر تسجيل أهدافهم التعليمية والمهنية في خطط فردية خاصة يطلق عليها خطة المسارات الفردية Individual Pathways Plan (IPP) وذلك بعد موافقة أولياء الأمور، وبعد تلقي الاستشارة الأكاديمية والمهنية المناسبة من قبل المرشدين المؤهلين بوزارة التعليم. ويتم تطوير قدرات الطالب في المراحل التالية بناء على تلك الخطة، مع مراجعتها سنويا لتقييم مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة. ويتم وضع

كل تلك الخطط والمراجعات التي تتم عليها في ملف الطالب الإلكتروني (Ontario Ministry of Education, 2020, 2)

ولإعداد الطلاب للمرحلة الجامعية بصورة أكبر، يدرس الطلاب بداية من الصف العاشر مادة يطلق عليها الدراسات المهنية Creer Studies، وبناء على خطة IPP الخاصة بالطالب، يتم اختيار المواد التي يدرسها في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وذلك بالاستشارة مع أولياء الأمور. كما تتعاون المدرسة مع لجنة يطلق عليها Identification, Placement, and Review Committee والتي يتم تشكيلها من قبل وزارة التعليم بالمقاطعة لرعاية ذوي الإعاقة والموهوبين، حيث تقدم اللجنة استشارات خاصة للطلاب ذوي الإعاقة، وبرامج خاصة للكشف عن قدراتهم ومصادر التميز لديهم. (Ontario Ministry of Education, 2017, 22-24)

كما تقدم وزارة التعليم بالمقاطعة بالتعاون مع الجامعات المختلفة والمؤسسات المجتمعية، مجموعة من البرامج الانتقالية التي يمكن للطلاب ذوي الإعاقة الاستفادة منها، ومنها: (Ontario Ministry of Education, 2020, 5)

١- برنامج الاعتماد المزدوج Dual credit programs: وهي تشبه برامج الالتحاق المزدوج بأمريكا، حيث تسمح لطلاب الصف الثاني عشر وأثناء دراستهم بالمدرسة الثانوية، بالتسجيل في بعض المقررات التعليمية الجامعية

٢- مبادرات المدرسة-الجامعة-العمل School-College-Work Initiatives: وتعتمد على نفس فكرة برامج الاعتماد المزدوج، إلا أنها تسمح للطالب بالتسجيل في المؤسسات المهنية المختلفة، أو كليات المجتمع المهنية.

٣- برنامج The Specialist High Skills Major: برنامج متخصص يعمل على اكتساب الطلاب للمعرفة والمهارات التكنولوجية من أجل تسهيل التحاقه ببعض الجامعات أو كليات المجتمع التقنية.

ثانيا: الخدمات الانتقالية التي توفرها جامعة تورنتو

تلتزم جامعة تورنتو بتطبيق البرامج الانتقالية السابقة، كما تطلق برنامج الانتقال الصيفي للتقدم Moving Forward Summer Transition Program وذلك لتسهيل عملية انتقال ذوي الإعاقة إلى التعليم الجامعي، وهو برنامج مجاني بالكامل تعقد فعالياته في العطلة

الصيفية، ويمكن للطلاب حضور تلك الفعاليات إلكترونيا، ويقدم البرنامج الفعاليات التالية: (UTM, 2020, 65)

١- Get Started Workshops: عبارة عن ورش عمل مسائية تهدف إلى إكساب الطالب المهارات الضرورية للتكيف مع البيئة الجامعية.

٢- Orientation Program: برنامج يقدم في نهاية شهر أغسطس من كل عام ويستمر لمدة ثلاثة أيام، ويهدف إلى تطوير المهارات الأكاديمية المطلوبة للالتحاق بالجامعة، وبناء شبكة علاقات اجتماعية جيدة للطلاب الجدد.

٣- half-day Refresher: وتقام خلال الأسبوع الأول من الدراسة عن طريق فعاليات اجتماعية يتم فيها تقديم بعض المشروبات والمأكولات الخفيفة بهدف زيادة تفاعل الطلاب ذوي الإعاقة مع أقرانهم.

كما أطلقت جامعة تورنتو برنامج خاص للطلاب ذوي الإعاقة الراغبين في الالتحاق بالجامعة يطلق عليه معهد المهارات الأكاديمية الصيفي Summer Academic Skills Institute (SASI) وهو برنامج مجاني بالكامل يستمر طوال فترة الصيف، ويوفر للطلبة فرصة تطوير المهارات الأكاديمية على يد مجموعة من المتخصصين من الجامعة، ويقدم جلساته سواء عبر الحضور المباشر أو إلكترونيا (UTM, 2022)

كما تقدم الجامعة في فروعها البرامج والفعاليات الآتية: (UTM, 2022)

١- يوم الانتقال Transition Day: وتقام فعالياته في الأسبوع الأول من الدراسة بهدف التعريف بالجامعة وخدماتها، حيث يتم دعوة الطلاب ذوي الإعاقة وعائلاتهم للمشاركة.

٢- ورش عمل الإعداد للجامعة University Prep Workshops: وتعقد في أغسطس، وتركز على عادات التعلم الفعالة، ومهارات إدارة وتنظيم الوقت.

٣- برنامج Grad Step Up: وهو برنامج إرشاد وتوجيه للطلاب الدوليين من ذوي الإعاقة وغيرهم القادمين من خارج الدولة للدراسة بالجامعة، ويتم فيه التعريف بثقافة المجتمع والخدمات المقدمة والتشريعات القانونية الخاصة بالمقاطعة.

٤- دورات السنة الانتقالية utmONE First-Year Transition courses: وهي دورات مخصصة للطلاب الجدد في العام الأول من انتقالهم للجامعة، وتهدف إلى زيادة التفاعل بين الطلاب الجدد وأقرانهم، مع تنمية مهارات البحث لديهم، والتفكير الناقد والعمل الجماعي وإدارة

الوقت، ويتم تقييم الطالب في البداية لمعرفة مستوى قدراته وميوله واهتماماته من أجل تصميم طرق تدريس تناسبه.

٧٥- برنامج توجيه الانتقال Transition Coaching Program: برنامج مدته خمسة أسابيع يهدف إلى زيادة تكيف الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية وتنمية بعض المهارات الشخصية لديه، ويتم عن طريق خمس جلسات فردية بين الطالب والمرشد الأكاديمي، وذلك بواقع جلسة كل أسبوع.

٦- توجيه الآباء والعائلات Parent and Family Orientation: فعاليات إلكترونية تشترك بها عائلات الطلاب الجدد بهدف تعريفهم بالخدمات المقدمة، وكيفية تعزيز مهارات التعلم لدى أبنائهم.

٧- برنامج LAUNCH: ويقدم مجموعة من الورش والجلسات التفاعلية للطلاب الجدد وتتسم تلك الفعاليات بالطابع الودي، حيث يقوم بتنظيمها المشرفين من الطلاب القدامى المؤهلين للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.

يتضح مما سبق أن الخدمات الانتقالية تبدأ من المدرسة العليا وبشكل رسمي تشرف عليه المقاطعة، وبالتعاون بين المدرسة العليا والمؤسسات المهنية أو الجامعية التي يرغب الطالب في الاتحاق بها، مع الحرص على تهيئة الطالب من جميع النواحي الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لتسهيل انتقاله للتعليم العالي، كما تقدم الجامعة خدمات أخرى للطلاب ذوي الإعاقة وعائلاتهم تستمر أحيانا طوال العام الأول من الدراسة بهدف تعزيز انتقالهم إلى التعليم الجامعي.

ثالثا: الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي في ضوء السياق الثقافي لكندا

من الناحية السياسية تتمتع كندا منذ عام ١٩٣١ بالحكم الذاتي تحت سلطة المملكة المتحدة، إلا أن الاستقلال التشريعي الكامل للبلاد لم يتم تحقيقه إلا عام ١٩٨٢ عندما حصلت على الحق الكامل في تعديل مواد دستورها. وبناء عليه أصدرت كندا ميثاق الحقوق والحريات الكندي في العام نفسه، وباتت ملكية فيدرالية يحكمها نظام ديمرقراطي تمثيلي، وتستند فلسفة التعليم على مبادئ ميثاق الحقوق والحريات الكندي، والذي يؤكد على تحقيق المساواة بين جميع المواطنين، كما يؤكد على منع التمييز بناء على العرق أو الدين أو الإعاقة أو غيرها، ووفقا للإحصائيات الرسمية لعام ٢٠٢١ فأن ٢٢.٣% من البالغين في كندا

يعانون من أحد أشكال الإعاقة، و ١١% من البالغين يعانون من إعاقات حادة (Discover Canada, 2020, 20-28) وبالتالي يشكل الأفراد ذوي الإعاقة قطاع كبير من الناخبين تسعى القوة السياسية المختلفة إلى اكتساب ثقتهم عن طريق تحقيق المساواة بينهم وبين غيرهم من قطاعات المجتمع، فضلا عن التزام كندا بمعايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتي تهتم بتعليم ذوي الإعاقة.

ومن الناحية الاقتصادية يعد اقتصاد كندا تاسع أكبر اقتصاديات العالم في عام ٢٠٢٠ بقيمة ١.٦٤ تريليون دولار، وهو ما يوازي ٢% من الناتج المحلي العالمي، وتقل معدلات البطالة بين ذوي الإعاقة مقارنة بغيرهم من الأسوياء، حيث تصل نسبة البطالة لدى ذوي الإعاقة في الفئة العمرية أعلى من ١٥ عام إلى ١١.٨%، مقارنة بحوالي ٦% للأسوياء، وهي من أقل النسب في العالم (Discover Canada, 2020, 30) وربما يعد الاهتمام بتوظيف ذوي الإعاقة أحد أسباب تفوق كندا اقتصاديا، مما يدفعها إلى مزيد من الاهتمام بتعليم تلك الفئات وإعدادها بصورة أفضل لسوق العمل من أجل زيادة التنافسية العالمية، ولتقليل العبء الاقتصادي على الدولة خاصة أن الدولة تقر إعانات مالية للعاطلين عن العمل، وحتى لا يكون ذوي الإعاقة عبء اقتصادي على عائلاتهم أو المؤسسات المهتمة برعايتهم، وبعضها مؤسسات تمولها الدولة.

ومن الناحية الاجتماعية يتسم المجتمع الكندي بالتنوع في بناه وتراكيبه، حيث يوجد عدد كبير من الأقليات في المجتمع، فضلا عن التنوع في اللغات والأديان، وبرغم هذا التنوع فهناك مبادئ عامة يقوم عليها المجتمع والتعليم الكندي من أهمها تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل الأفراد إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم دون النظر إلى حالتهم الاقتصادية أو جنسهم أو موطنهم الأصلي أو قدراتهم البدنية، مما أدى إلى مزيد من الاهتمام بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة ومنها الحق في التعليم. وقد انعكس ذلك في كثرة مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بذوي الإعاقة، منها على سبيل المثال تآلف منظمات المقاطعات للمعاقين التي تم تأسيسها عام ١٩٧٢، وهي أول مؤسسة مدنية مهتمة بالتعليم في العالم جميع أعضاؤها من ذوي الإعاقة. وينعكس كل ذلك على تطوير خدمات الدعم المقدمة لذوي الإعاقة، ومنها خدمات الدعم الانتقالية.

المحور الرابع: تحليل مقارن للخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي في كل من الولايات المتحدة وكندا

تهدف الخدمات الانتقالية في دولتي المقارنة إلى تقديم مجموعة متناسقة من الأنشطة للطلاب ذوي الإعاقة بهدف اكسابهم المهارات اللازمة للتخصص الذي يرغبون في الالتحاق به، وتهيئتهم نفسيا، وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية لمواجهة متطلبات المرحلة الجامعية، وذلك تفعيلا للقوانين المختلفة في هذا الصدد والتي تنص على تهيئة الطالب قبل الانتقال إلى إلى مرحلة تعليمية جديدة.

وتتشابه دولتي المقارنة في وجود سياسات واضحة خاصة بالخدمات الانتقالية، تمثل إطارا مرجعيا لتقديم تلك الخدمات، وفي تنوع تلك الخدمات وآليات تقديمها، وتنمية الفرد للوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته وقدراته، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم مراعاة الفروق الفردية، وكذلك مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية التي تركز عليها فلسفة التعليم في دولتي المقارنة، فمراعاة الفروق الفردية في التعليم تعني توفير فرص تحقق للطالب أقصى درجة ممكنة من النمو تسمح بها خصائصه وقدراته (Luciana, et al, 2019, 204) بينما يركز مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية على حصول كل فرد على فرصة متساوية في التعليم وحتى يصل إلى أقصى ما تؤهله له قدراته واستعدادته (Tyler & Cybele, 2020, 144) فالهدف النهائي هو الحصول على تعليم متكافئ لجميع الطلاب بشكل مستقل عن أي تأثيرات أخرى كالعوائق النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي تزداد لدي الطلاب ذوي الإعاقة عند انتقالهم للتعليم العالي وتمنعهم من الاستفادة من الفرص التعليمية المقدمة، وبصورة متساوية مع أقرانهم.

كما يمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم التعليم الشامل الذي تتبناه دولتي المقارنة، وهو مدخل للتعليم يركز على كافة جوانب النمو لدى الطالب وليس الجوانب الأكاديمية فقط، فهو يسعى إلى إشراك جميع جوانب المتعلم العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية بشكل كامل في العملية التعليمية. وقد تم تصميم التعليم الشامل للنظر إلى الطالب ككل، ويسعى لتحقيق أفضل أداء للطالب من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والعاطفية والفسيولوجية والأكاديمية له (بدرية محمد، ٢٠١٩، ٥٢). ونظرا إلى أن انتقال الطلاب ذوي الإعاقة إلى مراحل التعليم الأعلى، وبخاصة التعليم الجامعي، يصاحبه في الغالب العديد من المشكلات التكيفية النفسية والاجتماعية وهو ما يؤثر على اندماجهم في البيئة الجامعية ونجاحهم فيها، ونظرا لأن التعليم الشامل يهدف إلى تنمية كافة جوانب شخصية الطالب، لذا كان الاهتمام

بتقديم الخدمات الانتقالية وتنويعها لتناسب جميع الطلاب بما يضمن تقليل أي مشاكل وللحفاظ على النمو المتوازن للطلاب عند الانتقال إلى مراحل التعليم الأعلى.

كما تتشابه دولتي المقارنة في تنوع الخدمات والبرامج الانتقالية، حيث تشمل ندوات وورش عمل ومؤتمرات وفعاليات ترفيهية واجتماعية وجلسات تفاعلية وبرامج صيفية لاكتساب المهارات المطلوبة للالتحاق بالتعليم الجامعي، وذلك نظرا للتفاوت في قدرات واستعدادات وميول الطلاب وبالتالي الحرص على تقديم فعاليات تناسب كل طالب.

كما تختلف دولتي المقارنة في بعض الخدمات والتسهيلات المقدمة، ويرجع ذلك إلى حرية تطبيق كل جامعة للتسهيلات والخدمات الإضافية التي ترى أنها الأنسب لطلابها، والاستعداد لتجريب تسهيلات وخدمات جديدة في ظل سعيها المستمر لتطوير قدرات الطلاب لديها، مما يؤدي إلى تنوع الخدمات المقدمة واختلافها من جامعة لأخرى حتى داخل الدولة الواحدة، إضافة إلى سعي الجامعات إلى تقديم خيارات متنوعة ومختلفة تناسب قدرات كل طالب، وازدهار البحث العلمي في تلك الدول، والذي يعمل على الخروج بصيغ جديدة لرعاية ذوي الإعاقة بشكل مستمر.

المحور الخامس: الواقع النظري للخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي في مصر

لم يتم العثور على أي تعريف للخدمات الانتقالية أو الإشارة إليها في القوانين والتشريعات المصرية، على حد علم الباحث، وتؤكد العديد من الدراسات على ضعف الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية، حيث تؤكد دارسة خديجة عبد العزيز (٢٠١٧) على قصور أوجه التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في مصر وباقي المؤسسات للاهتمام بالطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات، وتهيئتهم للتأقلم مع متطلبات الحياة الجامعية، ونقص برامج التهيئة التي تقدمها الجامعات لذوي الإعاقة عند التحاقهم بها للتعريف بالبيئة الجامعية.

ويوضح تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (٢٠١٧) وجود ضعف في الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية، كما أشار التقرير إلى بعض العقبات التي تظهر في مرحلة التعليم قبل الجامعي، ولا يتم معالجتها قبل التحاق الطلاب بالتعليم الجامعي، وهي: وجود ضعف شديد في مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب ذوي الإعاقة، مع اعتماد نظام التقييم بشكل كبير على الامتحانات الكتابية، ونقص مهارات الطلاب ذوي الإعاقة في المطالبة بحقوقهم، نتيجة ضعف توعيتهم بها، وضعف التدريب

خلال المرحلتين الإبتدائية والثانوية على استخدام طريقة برايل ومختلف وسائل التكنولوجيا المساعدة اللازمة للنجاح في التعليم العالي، كما يشكل نقص المعرفة بالتشريعات الخاصة بالانتقال إلى مؤسسات التعليم العالي بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة وغموض تلك التشريعات، عائقًا أمام الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي؛ إذ لا يحصلون على معلومات توضح الخيارات المتاحة أمامهم أو المهارات المطلوبة، مع غياب التنسيق بين المدرسة الثانوية ومؤسسات التعليم العالي.

كما تبين دراسة محمد سعيد (٢٠١٩) وجود نقص في الأدلة الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعة، وقلة الندوات واللقاءات المخصصة لتعريفهم بالجامعة ومتطلبات الدراسة بها. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠) والتي توضح وجود قصور في توعية الطلاب ذوي الإعاقة بمتطلبات الحياة الجامعية قبل الالتحاق بها، وصعوبة الوصول إلى المعلومات اللازمة، ونقص الوعي لديهم بحقوقهم وواجباتهم، وضعف الاهتمام بهم عند الالتحاق بالجامعة وهو ما يؤدي في النهاية إلى شعورهم بالوحدة وتعرضهم لصعوبات أكاديمية واجتماعية عديدة.

ويتضح مما سبق أن التحاق الطلاب ذوي الإعاقة بمؤسسات التعليم العالي يتم دون تطوير المهارات المطلوبة للتأقلم مع متطلبات البيئة الجامعية، كاتقان القراءة والكتابة والتدريب الكاف على استخدام طريقة برايل ومختلف التقنيات المساندة، ونقص توعيتهم بحقوقهم، ونقص التوعية بطبيعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي والمسارات التعليمية المتاحة لهم، بالإضافة إلى ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم قبل الجامعي والمؤسسات الجامعية.

السياق الثقافي للخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في التعليم الجامعي بمصر

من الناحية السياسية يؤكد الدستور على مبادئ العدالة الاجتماعية، والأمن الاجتماعي والاقتصادي لكافة المواطنين، كما يحوي الدستور المصري العديد من المواد المتعلقة بالتعليم وأخرى متعلقة بذوي الإعاقة، وتشير نصوص تلك المواد بوضوح إلى أن هناك اهتماما من قبل الدولة بقضية التعليم بعد أن ثبت أنه المدخل الصحيح لأية تنمية أو إصلاح اقتصادي، أو اجتماعي، وكذلك الاهتمام بفئات ذوي الإعاقة باعتبارهم عنصرا لا يتجزأ من عناصر المجتمع، لهم حقوق متساوية مع غيرهم من فئات المجتمع.

ومن الناحية الاقتصادية، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر، وسوء استغلال الموارد الطبيعية التي تتمتع بها، لا يحقق التعليم العام الأهداف المرجوة نتيجة

ضعف التمويل اللازم من قبل الدولة، وهو ما ينعكس سلبا على ذوي الإعاقة والخدمات المقدمة لهم والتي تتطلب توفير ميزانيات إضافية تعجز الدولة عن الوفاء بها، فضلا عن عجز كثير من الأسر ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بذوي الإعاقة عن توفير التمويل اللازم لتقديم خدمات الدعم.

ومن الناحية الاجتماعية، هناك عدد من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على التعليم في مصر، منها النمو السكاني والأطفال خارج التعليم، ومعدلات الأمية والفقر والتركيبة الطبقية للمجتمع، وتؤدي كل ذلك إلى ضعف الاهتمام بالخدمات المقدمة لذوي الإعاقة ومنها خدمات الدعم النفسية.

المحور الخامس: إجراءات مقترحة لتطوير الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية في ضوء خبرتي كل من الولايات المتحدة وكندا

١- **عمل ملف لكل طالب من ذوي الإعاقة:** بداية من التحاقه بالتعليم، يشمل جميع السجلات الطبية والأكاديمية للطالب والخطط الفردية الخاصة به والقدرات والمهارات التي يتمتع بها، والخدمات التي يحتاجها، ويتم تسليمه لمركز خدمة ذوي الإعاقة في الجامعة التي يلتحق بها الطالب لتحديد أوجه الرعاية اللازمة.

٢- **وضع خطة انتقالية لكل طالب من ذوي الإعاقة وتنفيذ بنودها:** وذلك في السنة الأخيرة من دراسته في المرحلة الثانوية، من قبل إدارة المدرسة الثانوية، يتم فيها تحديد رغباته وأهدافه، والمهارات التي يحتاجها للالتحاق بتخصص معين وكيفية تنميتها والمصادر اللازمة لذلك، وبناء على ذلك يتم تقديم تعليم إثرائي بهدف تنمية المهارات والقدرات المطلوبة، مع وضع جدول زمني لتنفيذ بنود الخطة ومراجعتها بصورة دورية كل ثلاث أشهر لمعرفة أوجه القصور وتلافيها.

٣- **التعاون بين المدرسة الثانوية والجامعة التي يرغب الطالب في الالتحاق بها:** ويمكن أن يتم ذلك عن طريق زيارات الطلاب للجامعة أثناء السنة الأخيرة من الدراسة الثانوية للإطلاع على مصادر التعلم الموجودة والخدمات التي تقدمها الجامعة، والمهارات المطلوبة للالتحاق بها، مع تقديم الجامعة لدليل شامل يتوافر فيه جميع المعلومات التي يحتاجها الطلاب الراغبين في الالتحاق بها، ويتم توزيعه على الطلاب ذوي الإعاقة أو إتاحته على موقع الجامعة الإلكتروني. كما يمكن تنظيم زيارات للمدارس من قبل مندوب من كل جامعة حيث

يمكن للطلاب ذوي الإعاقة الاستفسار عن أفضل الخدمات التي تقدمها كل جامعة، أو إقامة معرض سنوي يحضره مندوب من كل جامعة للإجابة عن أي استفسارات.

٤- **إتاحة المعلومات الخاصة بالجامعات:** توفير رابط خاص على موقع الجامعة الإلكتروني يشمل جميع المعلومات عن الجامعة للطلاب الراغبين في الاتحاق بها، مع إمكانية التواصل مع أحد العاملين من الجامعة للإجابة عن أسئلة الطلاب، سواء عبر الهاتف أو إلكترونيا.

٥- **مناقشة جماعية لتحديد أفضل الخدمات:** مناقشة الطالب عند التحاقه بالجامعة حول أفضل طرق رعايته، على أن تتم المناقشة بحضور عائلة الطالب وعدد من المتخصصين لتحديد الخدمات والتسهيلات المناسبة المطلوبة.

٦- **تقديم برامج وفعاليات متنوعة للطلاب في السنة الأولى من التحاقهم بالجامعة:** بهدف تسهيل انتقالهم إلى البيئة الجامعة وتعزيز المهارات اللازمة للنجاح بها وزيادة دمجهم مع أقرانهم الأسوياء، وتشمل ندوات وورش عمل ومؤتمرات وفعاليات ترفيهية واجتماعية وجلسات تفاعلية وبرامج صيفية.

٧- **إتاحة الخدمات الانتقالية بالمجان:** أن تكون كل البرامج والخدمات الانتقالية في الجامعات مجانية ويمكن للطلاب وأعضاء التدريس والعاملين التطوع لتقديمها أو التعاون مع الجهات الخارجية في هذا الصدد، مع الحرص على تقديم فعاليات للطلاب الأسوياء وذوي الإعاقة معا، وتخصيصها بحيث تناسب احتياجات فئات ذوي الإعاقة المختلفة، وذلك رغبة في مزيد من التعاون والتفاعل بين الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم من الأسوياء.

٨- **فتح باب التطوع للطلاب لتقديم الخدمات الانتقالية:** أن تخصص الجامعة بالإضافة إلى المرشد الأكاديمي، ما يسمى الطالب المرشد أسوة بخبرة جامعة روان، ويكون من طلاب الجامعة المتطوعين لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة في السنة الأولى من التحاقهم بالجامعة، وللتغلب على أي تحديات تواجههم أثناء تلك المرحلة الانتقالية، على أن تضع الجامعة عدة شروط لاختيار وتدريب هؤلاء الطلاب، كأن يكون الطالب المرشد في مرحلة دراسية أعلى وفي التخصص نفسه، مع منح جوائز تشجيعية أو نقاط إضافية لهؤلاء الطلاب.

٩- **تقديم تسهيلات في السكن الجامعي:** يمكن السماح للطلاب الجدد من ذوي الإعاقة بالانتقال إلى السكن الجامعي قبل غيرهم، بهدف تعريفهم بالخدمات المقدمة في الحرم الجامعي، وتقليل الرهبة لديهم من التعليم العالي، مع مقابلة عدد من المرشدين وتكوين روابط فعالة معهم.

المراجع

– أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٤، ١٨١–٢٣٦.

– بدرية محمد حسانين (٢٠١٩). التعليم الشامل: المدخل إلى جودة الحياة. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، جامعة عين شمس، ٢١–٢٢ يوليو، ٣٣–٩١.

– تركي عبدالله القريني (٢٠١٨). *البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية*. الرياض: دار الزهراء للطباعة والنشر.

– جريدة الوقائع المصرية (٢٠٢٠/٨/١١). قرار وزاري رقم ٢٥٥٥ لسنة ٢٠٢٠ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١١. العدد ١٨٠ تابع (أ)، ٣٧–٣٨.

– خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٧). سيناريوهات مقترحة لتطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٣(١٠)، ١–١٣٢.

– شيخة نايف الشمري ومبارك سعد الدوسري (٢٠٢١). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، ٣٦، ٦٧٥–٧٠٨.

– محمد سعيد هلال (٢٠١٩). المتطلبات الإدارية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس: دراسة حالة. *مجلة الإدارة التربوية*، ٢٣(٦)، ١٩٨–٢٩٤

– منى الحديدي (٢٠٠٣). *الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة*. ورقة عمل لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية، عمان.

– هيا السردية (٢٠٢٠). عوامل نجاح المرحلة الانتقالية لذوي الاحتياجات الخاصة من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية الخاصة في جامعة حائل. *مجلة العربي للدراسات والأبحاث*، ٥، ٩٩–١٢٣.

- Ahmann E., Tuttle L., Saviet M., & Wright S. (2018). A descriptive review of ADHD coaching research: Implications for college students. *Journal of Postsecondary Education and Disability, 31(1), 17–39.*
- Amy Fisk (2018). *An examination of transition planning in high school and college outcomes for students with disabilities*. Unpublished doctoral thesis, Alfred University.
- Bell, S., Devecchi, C., McGuckin, C., & Shevlin, M. (2016). Making the transition to postsecondary education: Opportunities and challenges experienced by students with ASD in the Republic of Ireland. *European Journal of Special Needs Education, 32*(1), 54-70.
- Carol K. (2011). *What Every Teacher Should Know About Transition and IDEA*, 3rd ed. Pearson Education.
- Christopher Toutain (2019). Barries to accomodations for students with disabilities in higher education: A literature review. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 33(3), 297-310.
- Cole E. & Cawthon S. (2015). Self-Disclosure Decisions of University Students with Learning Disabilities. *Journal of Postsecondary Education & Disability*, *28*(2), 163–179.
- Van Hees V., Moyson T. & Roeyers H. (2014). Higher education experiences of students with autism spectrum disorder: Challenges, benefits and support needs. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 45, 1673-1688.*
- Cumming, T. M., & Smedley, E. N. (2017). Life span transitions for a student with LD, *Intervention in School and Clinic, 52*(3), 176-181.
- Gjergj Haxhiu (2019). *Case Study of a Transitional Program and First Year College Retention*. Unpublished doctoral thesis, Gwynedd Mercy University.
- Individuals with Disabilities Education Improvement Act (IDEA) (2004). Office of Special Education and Rehabilitative Services, U.S. Department of Education.
- Jenna T. & Betsy B. (2018). *How ESSA and IDEA can support college and career readiness for students with disabilities*. Virginia: American Institutes for Research.
- John Ravenscroft, John Davis & Kerri Wazny (2017). Factors associated with successful transition among children with disabilities in eight European countries. *PLoS ONE*, 12(6), 1-17.
- Maria P. (2020). Characterisitics of students with disabilities who do and do not receive treansition services. *The Journal of Specific Education*, 1-9.

- Ontario Ministry of Education (2020). Education and Career/Life Planning Program Fact Sheet.
- Ontario Ministry of Education (2017). Creating pathways to success, an Education and Career/Life Planning Program for Ontarion Schools. Government of Ontario.
- Paige E. (2014). *The college experience of students with disabilities: Do transition planning and climate perception relate to academic success?* Unpublished doctoral thesis, University of Rhode Island.
- Rowan University (2022). Important Information for Your Senior Year Transition. Retrieved on 30-03-2022, From: https://sites.rowan.edu/student-success/global-learning-and partnerships/3plus1_partnerships/rcbc/incoming-seniors.html
- Theodoto W. (2016). *The Path to College: Transition Experiences of Students with Disabilities*. Unpublished doctoral thesis, The Ohio State University.
- US Agency of International Development (USAID) (2017). *Needs assessment of persons with disabilities in Egyptian public universities and regional technical colleges (Final Report).* Washington, DC.
- UTM (2020). Accessibility Services at the University of Toronto, 2020/2021 undergraduate student handbook.
- UTM (2022). Gradlife Orientations and Transition Sessions. Retrieved on 7-2-2022, from: https://studentlife.utoronto.ca/program/gradlife-orientation-transition-sessions/
- Visher M. & Stern D. (2015). *New pathways to careers and college: Examples, evidence and prospects.* New York: MDRC Publications.
- Zack McCall (2015). The transition experiences, activities and supports of four college students with disabilities. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 38(3), 162-172.